

مستوى الوعي البيئي لسيدات المجتمع المحلي

في لواء ديرعلا وعلاقته ببعض العوامل

د. احمد نوري الشدايدة^١ و د. عبدالله رضوان عربيات^٢

^١ قسم إنتاج ووقاية النبات، كلية الزراعة التكنولوجية، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط ١٩١١٧، الاردن

^٢ قسم تخطيط وإدارة المشاريع، كلية الأعمال، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط ١٩١١٧، الاردن

الملخص العربي :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الوعي البيئي السائد لدى سيدات المجتمع المحلي في لواء ديرعلا وعلاقة هذا المستوى بخصائصهن الشخصية والاقتصادية والاجتماعية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد اختبار يقيس عدداً من المفاهيم البيئية المرتبطة بالوعي البيئي، وأثر المتغيرات السالفة الذكر من خلال اطلاعها على عدد من الدراسات والبحوث المرتبطة بمشكلة الدراسة، وقد تم الاختيار العشوائي لعينة الدراسة التي اشتملت على (٢٠٠) سيدة تمت مقابلتهن شخصياً لاستيفاء بيانات الدراسة وذلك باستخدام استمارة أعدت من قبل الباحثين، حيث اشتملت على جزأين، الأول يتصل بالخصائص الشخصية والاقتصادية والاجتماعية للسيدات، بينما اشتمل الجزء الثاني على مقياس للوعي البيئي لهؤلاء السيدات والذي تضمن (٥٠) فقرة إختبارية موزعة على اربعة محاور تتصل بمجالات البيئة وقد تم التأكد من صدق الاستمارة بعرضها على عدد من الخبراء والمحكمين ذوي العلاقة. ولأجل تحليل البيانات فقد استخدمت التكرار والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل بيرسون ومعامل سبيرمان- براون وإختبار (t) لاختبار الفروض الدراسية وتحديد معنوية العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة المدروسة، وكانت اهم النتائج ما يلي:

- ١- تم تحديد ثلاث فئات لمستوى الوعي البيئي حيث كان المستوى المنخفض (أقل من ٤٥ درجة) والمستوى المتوسط (٤٥-٧٩ درجة) والمستوى المرتفع (أكثر من ٧٩ درجة) حيث وجد أن (١٧%) و (٧٤%) و (٩%) من المبحوثات يقعن في الفئات أعلاه على التوالي.
 - ٢- وجود علاقة معنوية بين مستوى الوعي البيئي وكل من العمر والتعرض لمصادر المعلومات ومستوى التعليم .
 - ٣- لا توجد علاقة معنوية بين مستوى الوعي البيئي وكل من عدد افراد الأسرة والدخل والتفرغ لمهنة ربة البيت.
- إن نتائج هذه الدراسة توصي بتعزيز دور الإرشاد البيئي في تعليم وتوعية سيدات المجتمع المحلي في لواء ديرعلا ونقل المعرفة البيئية لهن عن طريق إعداد خطة علمية وعملية تتناول بشكل دقيق النتائج التفصيلية لهذه الدراسة وفقاً للمستويات البيئية للسيدات في منطقة الدراسة.

الكلمات الدالة : الإرشاد البيئي، الوعي البيئي، البيئة، لواء ديرعلا، الاردن

مقدمة ومشكلة الدراسة :

ومع أن الإنسان اليوم يبالغ في إستغلال موارد البيئة، إلا أنه، بما أوتي من قدرات بيولوجية، قادر على العودة الى رحاب الأنظمة البيئية، يأخذ منها ما يتيح له أن يحيا هو وأجياله من بعده، حياة مريحة كريمة، إن أراد ذلك وحرص على بلوغه بعيداً عن أطماعه وجشعه. (العودات، ٢٠٠٧). ونظراً للطبيعة العالمية لبعض المشاكل البيئية كالتغيرات المناخية وظاهرة الاحتباس الحراري واستنفاد طبقة الأوزون إضافة إلى أن المشاكل البيئية المحلية تتشابه اغلبها في معظم دول العالم، لذلك تعالت الأصوات التي تنادي بضرورة العمل على الحد من تلك المشاكل وضرورة تضافر الجهود الدولية في هذا المجال (Krishnamara and Reddy, 2005 وينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في مادته الثالثة، على أن لكل فرد الحق في الحياة. وينص

في عصرنا الحديث أصبحت المشاكل البيئية تلقى اهتماماً أكبر في دول العالم بزمن ليس ببعيد حيث برزت هذه المشاكل نتيجة للتوترية المتزايدة لاستغلال موارد البيئة، كما وأصبحت هذه المشاكل الشغل الشاغل للدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء، ويحقق المسؤولون في أن تلك المشاكل قد أصبحت تهدد حياة الإنسان على هذا الكوكب أو إذا لم يتكاتف بنو الإنسان لإيجاد الحلول المناسبة فإن تلك المشاكل سوف تتحول إلى كوارث محققة (العودات، ٢٠٠٠) ولقد أصبح الإنسان اليوم، بأفعاله، مشكلة للبيئة، لدرجة لم يعد في مقدور أنظمتها ان تستجيب لكل مطالبه. فهي تمتلك طاقة إحتمال محدودة، بإمكانها ان تعطيه في حدود إتزانها المرن. وتشكو البيئة اليوم من نشاطات بشرية متعددة الجوانب، تعدت حدود إتزان أنظمتها،

وإن التغيرات البيئية المتزايدة التي يشهدها عالمنا المعاصر تعزى بالدرجة الأساس إلى تفاعل الإنسان مع البيئة وذلك من خلال وعيه واتجاهاته وسلوكياته إزاءها، لذلك فإن الدراسات ذات العلاقة بالبيئة تلقى مزيداً من البحث والاهتمام؛ إذ يؤكد المختصون في علم البيئة أن تدهور البيئة وما يرتبط به من مشاكل يعكس طبيعة السلوك الإنساني اتجاه البيئة ووعيه لطبيعة التعامل معها، وفي الآونة الأخيرة أصبحت البيئة ومشاكلها تفرض نفسها بالاحاح في جميع انحاء المعمورة، ليس على المعنيين والمختصين بشؤون البيئة فحسب، بل وعلى الجميع وبغض النظر عن المستويات المعيشية التعليمية والثقافية؛ فالكل أصبح يتأثر ويؤثر، ولكن ليس الجميع يسعى لمعالجة تلك المشاكل أو التخفيف من حدتها، ولعل السبب الرئيس في ذلك الاختلاف يكمن في مستوى الوعي وعلاقته ببعض العوامل (Rivard, 2003).

يمثل الإرشاد البيئي أحد العوامل الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة، وينطوي وعي سيدات المجتمع المحلي بمفاهيم البيئة وعلاقتها مع النشاطات الزراعية المختلفة على أهمية كبيرة في توعيتهن بأهمية الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وإدخال الطرق التكنولوجية الحديثة (Ndaeyo et al., 2001)، كما وإن التعريف بالتقنيات الصديقة للبيئة أمر يساعد في احتواء التدهور البيئي والحفاظ على استدامة المصادر البيئية.

وأخيراً، فإن إدراك المجتمعات السكانية لأولوياتها البيئية الخاصة سيسهم إسهاماً كبيراً في التصميم الفعال للبرامج، ومن المرجح أن تزيد فعالية البرامج إذا تمت معالجة القضايا الأكثر أهمية وإذا تم إشراك هذه المجموعة في تخطيط البرامج وإدارتها وتبنيها، والملاحظ للباحثين قلة وجود دراسات كافية، لذا فقد فكر الباحثان في إجراء هذا الدراسة مستهدفين التعرف على مستوى الوعي البيئي لسيدات المجتمع المحلي، وكذلك التعرف على بعض العوامل المرتبطة بذلك. وتبرز مشكلة الدراسة من أهمية التربية البيئية التي تهدف إلى تحقيق تغيير كبير في السلوك والعادات البيئية للفرد والمجتمع، وبالتالي فإن الاهتمام بمستوى الوعي البيئي للسيدات له دور هام وفعال في تفعيل السلوك البيئي المناسب للسيدات، ومن ثم تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الرئيسية التالية:

العهد الدولي السياسي، في مادته السادسة، على أن لكل إنسان الحق الطبيعي في الحياة، وأن على القانون أن يحمي هذا الحق. وهذا الحق يقضي، بالضرورة، الحق في حصول المواطن على بيئة سليمة تضمن استمرار شروط حياته.

بينما يشكل التلوث تهديداً حقيقياً ليس فقط لحياة الفرد وسلامته، ونوعية حياته، بل ولوجود الحياة بالذات ولإستمرارها، وفي الواقع، ثمة إرتباط وثيق بين حق الإنسان في الحياة وحقه في الحصول على بيئة نظيفة، سليمة، ومتوازنة- بحسب رأي الحقوقيين، وإلا فإن حق الإنسان في الحياة لا ينتهك فحسب، بل وتتعرض حياته للخطر. من هنا يعتبر الحق في بيئة سليمة ضلعاً من ضلوع حقوق الإنسان، وحاجة من حاجات بقاء البشر.

(البغدادي، ٢٠٠٠)، وأن مشكلة التلوث البيئي هي مشكلة سلوكية، ومن الضروري عند مناقشة قضايا التلوث البيئي النظر إليها من هذه الزاوية. (سلطان، ١٩٩٦).

إن الوعي البيئي أصبح من أهمّ القضايا التي تحظى باهتمام المؤتمرات والندوات ذات العلاقة بالبيئة، وذلك لإدراك المختصين أنّ السبيل الوحيد للاهتمام بالبيئة وحل مشاكلها يكمن في طبيعة ممارسات الأفراد على المستويين الفردي والجماعي، كما وأن السبيل الوحيد لبناء وتحسين تلك الممارسات يكمن في زيادة الوعي البيئي لدى هؤلاء الأفراد ولعل السبب في ذلك هو أن الوعي البيئي يجعلهم أكثر حساسيةً اتجاه البيئة التي يعيشون فيها (Singh, 2013). وبينت بن يحي (٢٠٠٥) أن القصور في التعامل مع المشاكل البيئية غالباً ما يكون نابعاً من تدني مستوى الوعي البيئي للأفراد وجهلهم بالعلاقات المعقدة التي تربط بينهم وبين بيئتهم، لذلك لا بد من الاهتمام بموضوع الوعي البيئي والذي يعمل على إكساب الفرد الخلفية المعرفية حول القضايا البيئية، ومساعدته في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحوها، وإكسابه المهارات اللازمة للسلوك بطريقة صديقة للبيئة، وهذا بطبيعة الحال لن يتحقق إلا من خلال عملية ممنهجة ومتكاملة في العملية التعليمية برمتها (Malhotra, 2012) ذلك أن توفر المعارف والمهارات والاتجاهات البيئية للأفراد سيخلق جيلاً قادر على رعاية بيئته وتلافي أخطارها وسيضع الحلول المناسبة لمشاكلها (معروف، ٢٠١٠).

الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها
المبحوثة على مقياس الدراسة بأبعاده الأربعة
(التلوث البيئي ونوع النفايات ودرجة التلوث
البيئي ووسائل الحد من التلوث البيئي).

٢- مصادر الحصول على المعلومات المرتبطة
بالتربية البيئية: وهي الوسائل التي تيسر نشر
الوعي البيئي وإيصال المفاهيم البيئية السليمة
لمختلف قطاعات افراد المجتمع، ومنها: الاعلام
(كالاذاعة والتلفزيون والمجلات والاعلانات
التجارية) ، والاسرة ، والكتب العلمية، والندوات
والمحاضرات والدورات التدريبية.

منهجية الدراسة

المنهج المستخدم في اعداد هذه الدراسة هو
المنهج الوصفي التحليلي، ويقصد به وصف الوضع الذي
كانت عليه الظاهرة او التي ستكون عليه دون تدخل الأحكام
القيمية. (فؤاد ابو حطب وآمال صادق، ١٩٩١، ص ١٠٥)
وتهتم الدراسة الحالية بالتعرف على مستوى الوعي البيئي
لدى السيدات في لواء ديرعلا ومدى اختلافه باختلاف بعض
المتغيرات، بالإضافة الى تحليل البيانات التي تم الحصول
عليها من تطبيق اداة الدراسة.

عينه الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع سيدات المجتمع
المحلي في لواء ديرعلا وقد تم اختيار عينة عشوائية ممثلة
تم تحديد عددها بـ ٢٠٠ سيدة وذلك طبقاً لمعادلة
(Krejcie & Morgan, 1970) وقد جمعت البيانات
الأولية الميدانية عن طريق الاستبيان بالمقابلة الشخصية
والذي اشتمل على جزأين، الأول يتصل بالخصائص
الشخصية والمهنية للسيدات، بينما اشتمل الجزء الثاني
على مقياس للوعي البيئي لهؤلاء السيدات والذي تضمن
(٥٠) فقرة إختبارية موزعة على اربعة محاور تتصل
بمجالات البيئة و كما يبين جدول الخارطة الاختبارية
المبينة أدناه.

ما مستوى الوعي البيئي لسيدات المجتمع المحلي
في لواء ديرعلا .

ما مصادر الحصول على المعلومات البيئية
الأكثر استخداماً لدى سيدات المجتمع المحلي في لواء
ديرعلا .

ما مدى اختلاف مستوى الوعي البيئي لسيدات
المجتمع المحلي في لواء ديرعلا باختلاف متغيرات العمر ،
المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، مستوى الدخل، مكان
الاقامة، التعرض لمصادر المعلومات.
أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بصفة رئيسة تحديد مستوى
الوعي البيئي لسيدات المجتمع المحلي في لواء ديرعلا،
ومدى تأثر هذا المستوى بخصائصهن الاقتصادية
والاجتماعية وتنحصر الأهداف الفرعية للدراسة في:
التعرف على بعض الخصائص الاقتصادية
والاجتماعية للسيدات .

قياس مستوى الوعي البيئي للسيدات وتحديد
علاقته بخصائص السيدات.
تحديد أهم مصادر معلومات التي تعتمد عليها
السيدات في مجال البيئة.

أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة استجابةً للاهتمام المتزايد على
المستويين الدولي والمحلي بمجال الوعي البيئي، حيث ان
نشر الوعي البيئي يعد أمراً تربوياً وتعليمياً إلى حد كبير،
إضافةً الى قلة البحوث والدراسات التي اجريت في لواء
ديرعلا والتي تبين مدى الوعي البيئي لسيدات المجتمع
المحلي، وتحديد استفادتهن من المصادر المتنوعة، ومن هنا
يمكن ان تسهم الدراسة الحالية في تنشيط البحوث المرتبطة
بالتربية البيئية.

التعاريف الإجرائية

١- مستوى الوعي البيئي: مجموعة المعارف
 والاتجاهات والسلوكيات البيئية الإيجابية التي
تمتلكها سيدة المجتمع المحلي، ويقاس في

جدول (١) خارطة توزيع الفقرات الاختبارية على المحاور التي تناولها الدراسة

ت	المحور	عدد الفقرات الاختبارية
١	التلوث البيئي	١٤
٢	نوع النفايات	١٢
٣	درجة التلوث البيئي	١١
٤	وسائل الحد من التلوث البيئي	١٣
	المجموع	٥٠

والصلاحية لاستمارة الاستبيان وذلك لمعرفة قدرتها
وصلاحيتها لقياس الظاهرة المراد دراستها ، وذلك عند إعادة
استخدامها تحت نفس الظروف وقد اتبع طريقة التجزئة
النصفية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس معامل
الثبات والصلاحية ثم أجريت عليها عملية التصحيح
باستخدام معادلة سبيرمان براون وكانت النتائج على النحو
الآتي:

جدول (٢) معامل الثبات والصلاحية لبعض المقاييس المستخدمة في الدراسة

التسلسل	نوع المقياس	معامل الثبات	معامل الصلاحية
١	مستوى المعلومات الحالي	٠.٨٧	٠.٩٢
٢	التعرض لمصادر المعلومات	٠.٨٣	٠.٨٩

الدخل، والتعرض لمصادر المعلومات، وتمثل المتغير التابع
في مستوى الوعي العام للمبحوثات في مجالات البيئة.

قياس مستوى الوعي البيئي:

وقد تم قياس مستوى الوعي البيئي من خلال
طرح مستوى معلومات الحالي من مستوى المعلومات
المرغوب، حيث تم قياس مستوى الوعي البيئي للسيدات
باستخدام خارطة اختبارية مؤلفة من (٥٠) فقرة إختبارية
موزعة على اربعة محاور مختلفة في البيئة، أما مستوى
المعلومات المرغوب فقد حدد من خلال الدرجات القياسية
التي خصصت مسبقاً لكل فقرة من الفقرات، واعتمدت الدرجة
(١٠٠) كأساس للدرجة القياسية في مستوى المعلومات
المرغوب، ووزعت هذه الدرجة على الفقرات الاختبارية بواقع
درجتين لكل منها.

الفروض الدراسة:

تتمثل الفروض الدراسة التي تختبرها الدراسة في
وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى الوعي البيئي العام
للسيدات المبحوثات كمتغير تابع وكل متغير من المتغيرات
المستقلة المشار إليها سابقاً. وتم اختبار هذا الفرض في
صورته الصفرية أي لا توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى

وقبل وصول الاستمارة إلى شكلها النهائي، تم
اتخاذ بعض الإجراءات عليها وفي مقدمتها صدقها الظاهري
(Face Validity) وصدق محتواها (Content Validity)
وذلك من خلال عرضها على الخبراء
والمختصين، تم إجراء التعديلات الأزمة على الفقرات
الاختبارية التي تضمنتها الاستمارة لتصبح أكثر فاعلية في
الوصول إلى الهدف المطلوب، كذلك تم إيجاد معاملي الثبات

وبذلك فقد أكدت هذه المقاييس صلاحية استمارة
الاستبيان لمثل هذه الدراسة. وتم اتخاذ بعض الإجراءات
على الاستمارة قبل أن تصل إلى شكلها النهائي وفي
مقدمتها صدقها الظاهري وصدق محتواها، وذلك بعرضها
على الخبراء والمختصين. وقد تم قياس مستوى الوعي من
خلال إيجاد الفرق بين مستوى المعلومات المرغوب
ومستوى المعلومات الحالي، حيث حدد مستوى المعلومات
الحالي من خلال مجموعة من الفقرات إختبارية التي
تتصل بمجالات البيئة، أما مستوى المعلومات المرغوب
فحدد من خلال الدرجة القياسية الـ (١٠٠) والتي خصصت
ووزعت بشكل مسبق لكل مجال من المجالات الاختبارية،
واستخدم في تحليل البيانات الأساليب الإحصائية
التالية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي
والانحراف المعياري ومعامل الارتباط البسيط (بيرسون)
ومعامل الارتباط الرتبي (سبيرمان براون) وتحليل الانحدار
متعدد المراحل.

متغيرات الدراسة:

انحصرت المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة في
كل من: العمر ، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة،

الدرجات القياسية النهائية التي حصلن عليها المبحوثات بطرح مستوى معلوماتهن الحالي لعموم المجالات المتصلة بالوعي البيئي من مستوى المعلومات المستهدف في تلك المجالات، والمعبرة عن مستوياتهن في المجالات كافة ذات الصلة بالوعي البيئي ، وقد ظهر أن أعلى قيمة رقمية معبرة عن مستوى الوعي البيئي (٩٢) درجة من مجموع (١٠٠) درجة، وأدنى قيمة رقمية (١١) درجة، ويمتوسط مقداره (٦٢.٥) درجة ، وبانحراف معياري (١٦.٠٦) درجة، وقد تم توزيع المبحوثات وفقاً لدرجات مستوى وعيهن البيئي إلى ثلاثة مستويات وهي على النحو الآتي :

١. مستوى الوعي البيئي المنخفض للحاصلات على أقل من ٤٦ درجة .
٢. مستوى الوعي البيئي المتوسط للحاصلات على درجات تنحصر بين (٤٦-٧٨).
٣. مستوى الوعي البيئي المرتفع للحاصلات على أكثر من ٧٨ درجة .

والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣) الإعداد والنسب المئوية للمبحوثات وفقاً لمستوى وعيهن البيئي .

مستويات الوعي البيئي	الدرجات	العدد	النسبة المئوية
منخفض	أقل من (٤٦)	33	16.5
متوسط	٧٨-٤٦	142	71
مرتفع	أكثر من (٧٨)	25	12.5

٢- العلاقة بين مستويات الوعي البيئي للسيدات وكل متغير من المتغيرات المستقلة المشمولة بالدراسة: يتضمن هذا الجزء من الدراسة نتائج العلاقة بين مستوى الوعي البيئي للسيدات وكل متغير من المتغيرات المستقلة المشمولة بالدراسة وعلى النحو الآتي:

١-٢. العمر: أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى عمر للمبحوثات كان (٧٠) سنة وأدناه (١٩) سنة وبمتوسط مقداره (٣٧.١٢) سنة، وقد تم تقسيم أعمار المبحوثات إلى أربعة فئات عمرية ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الوعي البيئي العام للسيدات المبحوثات كمتغير تابع وكل متغير من المتغيرات المستقلة السابقة.

اسلوب الدراسة:

في ضوء أهداف وفرضيات الدراسة تم اختيار عدة أساليب إحصائية تتناسب وطبيعة البيانات المتوفرة من خلال استمارة الاستبيان كالعرض الجدولي و النسب المئوية والتكرارات ، واستخدم معامل الارتباط البسيط (بيرسون) لاختبار العلاقة بين العامل التابع والعوامل المستقلة ذات المقاييس المستمرة، ومعامل الارتباط التبي (سبيرمان- براون) لاختبار العلاقة بين العامل التابع والعوامل المستقلة ذات المقاييس غير المستمرة وكذلك استخدم اختبار (t) لإيجاد معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع من خلال مقارنتها مع (t) الجدولية (Steel and Torrie, 1980) وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS version 10).

النتائج ومناقشتها

١- مستويات الوعي البيئي العام للسيدات: تم تحديد مستوى الوعي البيئي لسيدات المجتمع المحلي من خلال

يتضح من الجدول رقم (٣) أن أعلى نسبة من المبحوثات تقع ضمن فئة المستوى المتوسط من مستويات الوعي البيئي وبنسبة (71%) ، فيما توزعت إعداد المبحوثات المتبقية على المستويين المنخفض والمرتفع وبنسبة (16.5%) و(12.5%) على التوالي ويظهر أيضاً ان متوسط مستوى الوعي البيئي للسيدات قد بلغ (٦٢.٥) درجة أي أن مستوى الوعي البيئي للسيدات هو فوق المتوسط، ومن ثم يصبح الطريق الوحيد لسد الثغرة المعرفية المتبقية لدى هؤلاء المبحوثات هو إرشادهن وتدريبهن وفقاً للمحاور التي تناولتها الدراسة.

جدول رقم (٤) الأعداد والنسب المئوية للمبحوثات وفقاً للعمر وعلاقته بمستوى وعيهن البيئي

الفئات العمرية (بالسنوات)	العدد	النسبة المئوية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
٢٥ فأقل	٢٨	١٤	-٠.٤٢	**
٢٦-٤٠	٨٠	٤٠		
٤١-٥٥	٧٠	٣٥		
أكثر من ٥٥	٢٢	١١		

**معنوية على مستوى ١%

ينص على وجود علاقة بين مستوى الوعي البيئي للمبحوثات وأعمارهن ، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المبحوثات يفقدن الكثير من المعارف والخبرات التعليمية بتقدم أعمارهن مما يكون لديهن مستوى وعي منخفض لا يمكنهن من الاستفادة منه في طبيعة عملهن ومن ثم يزيد من احتياجاتهن إلى التدريب.

٢-٢ المستوى التعليمي: أظهرت نتائج الدراسة إن أعلى نسبة من المبحوثات (٤٥%) كان مستواهن التعليمي ثانوي وأدناها (٩%) من مجتمع الدراسة هنم أميات، في حين مثلت نسبي (١٨%) و(٢٨%) المسويتين التعليميين الأساسيين والجامعي على التوالي والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٥) الأعداد والنسب المئوية للمبحوثات وفقاً لمستوى التعليم وعلاقته بمستوى وعيهن البيئي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
أمي	٨	٤	٠.٤٧	**
أساسي	١٤	٧		
ثانوي	٨٨	٤٤		
جامعي	٩٠	٤٥		

**معنوية على مستوى ١%

تكتسبها السيدات تكون أكثر اتساعاً عندما يزداد مستواهن التعليمي مقارنةً بالمستويات الأقل ، وهذا يؤدي إلى ارتفاع مستوى وعيهن البيئي مقارنةً بالسيدات ذوات المستوى التعليمي الأقل.

٢-٣ عدد أفراد الأسرة: أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى عدد لأفراد أسرة المبحوثات كان (١٢) فرداً وأدناه فردين ويمتوسط مقداره (٥.٨) أفراد، وقد تم تقسيم عدد أفراد أسر المبحوثات إلى ثلاثة فئات ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

يشير الجدول رقم (٤) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثات (٤٠%) من مجتمع الدراسة تقع ضمن الفئة العمرية (٢٦-٤٠) سنة وأدناها (١١%) ضمن الفئة العمرية (أكثر من ٥٥) سنة ، في حين مثلت نسبة المبحوثات ضمن الفئتين العمريتين (٤١-٥٥) و (أقل ٢٥) سنة (٣٥%) و (١٤%) على التوالي من مجتمع الدراسة، ولتحديد العلاقة بين مستوى الوعي البيئي للمبحوثات والعمر فقد أستخدم معامل الارتباط البسيط لبيرسون والذي بلغت قيمته (-٠.٤٢) مما يدل على وجود علاقة معنوية عكسية بين المتغيرين، وذلك اعتماداً على مستوى الدلالة المحسوب ، لذا يقبل الفرض البحثي الذي

لتحديد العلاقة بين مستوى الوعي البيئي للمبحوثات و المستوى التعليمي أستخدم معامل الارتباط الرتبتي (سبيرمان - براون) والذي بلغت قيمته (٠.٤٧) مما يدل على وجود علاقة معنوية طردية بين المتغيرين، وذلك اعتماداً على مستوى الدلالة المحسوب ، لذا يقبل الفرض البحثي الذي ينص على وجود علاقة بين مستوى الوعي البيئي للمبحوثات ومستوياتهن التعليمية، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المعارف والخبرات والمهارات التي

جدول رقم (٦) الأعداد والنسب المئوية للمبحوثات وفقاً لعدد أفراد أسرهن وعلاقته بمستوى وعيهن البيئي

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
٥ فأقل	١١٠	٥٥	-٠.٠١٥	غير معنوية
٦-٩	٨٦	٤٣		
أكثر من ١٠	٤	٢		

يعود الى أن بقية افراد الأسرة لا يتعاملون غالباً بشكل مباشر مع البيئة.

٢-٤ فئات الدخل (بالدينار): أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى دخل لأسر المبحوثات كان (١٢٠٠) دينار وأدناه (٤) دنائير وبمتوسط مقداره (٤٠١.٦١) دينار، وقد تم تقسيم دخول أسر المبحوثات إلى ثلاثة فئات ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٧) الأعداد والنسب المئوية للمبحوثات وفقاً للعمر وعلاقته بمستوى وعيها البيئي

فئات الدخل (بالدينار)	العدد	النسبة المئوية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
أقل من ٣٠٠	٧٤	٣٧	-٠.١٨	**
٣٠٠-٦٠٠	٨٨	٤٤		
أكثر من ٦٠٠	٣٨	١٩		

**معنوية على مستوى ١%

المحسوب (٠.٠٨٣) ، لذا يقبل الفرض البحثي الذي ينص على وجود علاقة بين مستوى الوعي البيئي للمبحوثات والدخل ، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المبحوثات ذوات الدخل المنخفض يحاولن استخدام الدخل استخداماً رشيداً. ٢-٦ التفرغ للعمل: أظهرت نتائج الدراسة أن عدد السيدات المبحوثات أفراد العينة العاملات كان (٢٥) سيدة يشكلن ما نسبته (٢٥%) في كان عدد السيدات من افراد العينة غير العاملات (٧٥) سيدة يشكلن ما نسبته (٧٥%) وقد تم تقسيم المبحوثات إلى فئتين، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٨) الأعداد والنسب المئوية للمبحوثات وفقاً لعملهن وعلاقته بمستوى وعيها البيئي

التفرغ للعمل	العدد	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي	مستوى المعنوية
عاملة	٥٠	٢٥	١١٢	**
غير عاملة	١٥٠	٧٥		

*معنوية على مستوى ١%

٢-٧ التفرغ لمصادر المعلومات: أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى قيمة رقمية معبرة عن درجة تعرض السيدات لمصادر المعلومات هي (١٢) درجة وأدناها (٠) درجات، وبمتوسط مقداره (٦.٤) درجات من (١٦) درجة، وهي الدرجة القياسية التي خصصت لهذا المتغير، وقد تم تقسيم هذه الدرجات إلى ثلاثة مستويات بعد تحويلها إلى درجات معيارية ، وتم توزيع المبحوثات على ضوءها . وكما يشير لذلك الجدول الآتي:

ولتحديد العلاقة بين مستوى الوعي البيئي للمبحوثات وعدد أفراد الأسرة فقد أُستخدم معامل الارتباط البسيط لبيرسون والذي بلغت قيمته (٠.٠١٥ -) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية غير معنوية بين المتغيرين، وذلك اعتماداً على مستوى الدلالة المحسوب (٠.٨٧٤)، لذا يقبل الفرض البحثي الذي ينص على وجود علاقة بين مستوى الوعي البيئي للمبحوثات وعدد أفراد الأسرة، ولعل السبب في ذلك

يشير الجدول رقم (٧) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثات (٤٤%) من مجتمع الدراسة تقع ضمن فئة الدخل (الأقل من ٣٠٠) دينار وأدناها (١٦%) تقع ضمن فئة الدخل (الأكثر من ٦٠٠) دينار، في حين مثلت نسبة المبحوثات ضمن فئة الدخل (٣٠٠-٦٠٠) دينار (٤٠%)، ولتحديد العلاقة بين مستوى الوعي البيئي للمبحوثات والدخل فقد أُستخدم معامل الارتباط البسيط لبيرسون والذي بلغت قيمته (0.174 -) مما يدل على وجود علاقة عكسية غير معنوية بين المتغيرين، وذلك اعتماداً على مستوى الدلالة

لتحديد العلاقة بين مستوى الوعي البيئي للمبحوثات والعمل فقد أُستخدم اختبار مربع كاي والذي بلغت قيمته (١١٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين ، وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين المتغيرين على مستوى (١%) ، لذا يرفض الفرض البحثي الذي ينص على عدم وجود علاقة بين مستوى الوعي البيئي للمبحوثات والتفرغ للعمل، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ان تفرغ السيدة للعمل ببيتها يجعلها على تواصل بأية معارف ومهارات تتعلق بالبيئة.

جدول رقم (٩) الأعداد والنسب المئوية للمبحوثات وفقاً للتعرض لمصادر المعلومات وعلاقته بمستوى وعيها البيئي

التعرض لمصادر المعلومات	القيمة المعيارية	العدد	النسبة المئوية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
منخفض	أقل من (١-)	٥٠	٢٥	٠.٣٦	**
متوسط	١- و ١+	١٠٠	٥٠		
مرتفع	أكثر من (١+)	٥٠	٢٥		

**معنوية على مستوى ١%

تعرض المبحوثات لمصادر المعلومات يزيد في مستويات وعيها البيئي .

العلاقة بين مستوى الوعي البيئي وجملة المتغيرات المستقلة المشمولة بالدراسة:

من أجل تحديد العلاقة بين مستوى الوعي البيئي للمبحوثات وجملة المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة استخدم تحليل الانحدار متعدد المراحل (Step wise regression Analysis) الذي يفسر مقدار التباين في المتغير التابع بوساطة جملة المتغيرات المستقلة في ظل وجودها وعدم عزل تأثيراتها التبادلية، فضلاً عن انه يرتبط وفقاً لمقدار مساهمتها في تفسير ذلك التباين في مستوى الوعي البيئي والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٠) تحليل الانحدار متعدد المراحل لمستويات الوعي البيئي وعلاقته بجملة المتغيرات المستقلة

المراحل	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	معامل الارتباط المتعدد (R)	معامل التحديد (R ²)	التغير في معامل التحديد	معامل الانحدار الجزئي	معنوية F
١	فئات الدخل	-٠.١٨	٠.٥٥٥	٠.٣٠٨	٠.٠٣٨		**
٢	العمر	-٠.٤٢	0.589	٠.٣٤٧	٠.٠٣٩		**
٣	عدد أفراد الأسرة	-٠.٠١٥	٠.٦١٩	٠.٣٨٣	٠.٠٣٦	٠.٢٠٧	**

**معنوية على مستوى (١%)

معنوي على مستوى (١%) . وعلى الرغم من تأثير متغيري العمر وعدد أفراد الأسرة معنوياً من حيث تفسير ما نسبة من التباين في مستوى الوعي البيئي، إلا انهما لا يعدان مهمان وذلك لانخفاض نسبة تفسيرهما في التباين إذ فسرا (٣.٩%) و(٣.٦%) من التباين فقط في مستوى الوعي البيئي وكما يوضحه نموذج تحليل الانحدار متعدد المراحل، ويبين النموذج ايضاً أهمية متغير فئات الدخل إذ جاء بالمرتبة الأولى، إذ يفسر إحتلاله لهذه المرحلة من بين المتغيرات الأخرى على الرغم من تأثيراتها التبادلية (الإيجابية والسلبية) وانفراده في تفسير (٣٠.٨%) من التباين في مستوى الوعي البيئي قياساً الى بقية المتغيرات التي ساهمت مجتمعاً بـ (٦٨.٢%) من التباين في مستوى

يشير الجدول رقم (٩) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثات (٥٠%) تقع ضمن فئة مستوى التعرض المتوسط لمصادر المعلومات وأدائها (٢٥%) من مجتمع الدراسة ضمن كل من مستوى التعرض المنخفض والمرتفع، ولتحديد العلاقة بين مستوى الوعي البيئي للمبحوثات والتعرض لمصادر المعلومات استخدم معامل الارتباط البسيط لبيرسون والذي بلغت قيمته (٠.٣٦) مما يدل على وجود علاقة معنوية طردية بين المتغيرين، وذلك اعتماداً على مستوى الدلالة المحسوب، لذا يقبل الفرض البحثي الذي ينص على وجود علاقة بين مستوى الوعي البيئي للمبحوثات والتعرض لمصادر المعلومات، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن زيادة

يتبين من هذا التحليل وكما يشير إلى ذلك الجدول رقم (١٠) أن جميع المتغيرات الدراسة المستقلة كانت ذات علاقة معنوية في النموذج هي فئات الدخل والعمر وعدد أفراد الأسرة إذ اشتركت في تفسير (٣٨.٣%) من التباين في مستوى الوعي البيئي للسيدات وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) (٠.٦١٩) ، وظهر أيضاً من هذا التحليل أن متغير فئات الدخل قد ساهم في المرحلة الأولى من النموذج في تفسير (٣٠.٨%) من التباين في مستوى الوعي البيئي وجاء في المرحلة الثانية متغير العمر وساهم في تفسير (٣.٩%) من التباين في مستوى الوعي البيئي ، ثم جاء في المرحلة الثالثة متغير عدد أفراد الأسرة ليساهم في تفسير (٣.٦%) وقد تبين أن النموذج

٢- البغدادي، كاظم، ٢٠٠٧، المشكلات البيئية المعاصرة في العالم، قسم إدارة البيئة بالأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، ص: ٦

٣- برعي، مرفت حسن، ٢٠٠٦، برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١٢-١٣ ابريل، ٢٠٠٦، ص: ٥٧٦

٤- معروف، موفق، ٢٠١٠، مستوى الوعي المائي لدى الطلبة معلمي العلوم بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٥- عويدات، محمد، ٢٠٠٠، النظام البيئي والتلوث، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص: ٥

٦- سلطان، رفعت، 1996، بعض العوامل الاجتماعية المسؤولة عن تلوث البيئة في الريف المصري، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Kreijcie Robert V. and Morgan Daryle W.(1970), Determining sample size for research activities, Educational and Psychological Measurement, College Station, Durham, North Carolina, U.S.A., vol., (30), 607-610.
- 2- Krishnamara, V. and Reddy G. 2005. Environmental Education: Aims and Objectives of Environmental Education: Importance of Environmental Education,

الوعي البيئي، وربما يعود الى اهمية الدخل بوصفه متغيراً من بقية المتغيرات البحثية المحددة في هذه الدراسة إذ تؤدي دوراً حاسماً في تقرير مستوى الوعي البيئي فكلماً انخفض مستوى الدخل كلما ارتفع مستوى الوعي البيئي وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المبحوثات ذوات الدخل المنخفض يحاولن استخدام الدخل استخداماً رشيداً.

الاستنتاجات

١- انخفاض في مستوى الوعي البيئي في منطقة الدراسة الأمر الذي يؤشر إلى تركيز العمل الإرشادي البيئي في هذا المجال من خلال تخطيط وتنفيذ برامج إرشادية بيئية.

٢- تساهم أعمار السيدات ومستوياتهن التعليمية وعدد أفراد أسرهن ودخلهن وتعرضهن لمصادر المعلومات في مستوى وعيهن البيئي حيث بينت هذه الدراسة أن العلاقة بين مستوى الوعي البيئي وكل من (التعليم والعمل والتعرض لمصادر المعلومات) هي ايجابية، بينما كانت سلبية بين هذه المستوى وكل من (العمر وعدد أفراد الأسرة والدخل) مما يستدعي ضرورة مراعاتها عند التخطيط للنشاطات الإرشادية البيئية في منطقة الدراسة وذلك لطبيعة علاقتها بمستوى الوعي البيئي للسيدات.

التوصيات

- ١- تعزيز دور الإرشاد البيئي في تعليم وتوعية السيدات ونقل المعرفة البيئية لهن عن طريق إعداد خطة علمية وعملية تتناول بشكل دقيق النتائج التفصيلية لهذه الدراسة وفقاً لمستويات الوعي البيئي للسيدات في منطقة الدراسة.
- ٢- إجراء مسوحات ميدانية دورية لدراسة المتغيرات الشخصية للسيدات قبل الولوج بتخطيط البرامج الإرشادية البيئية الخاصة بهن، فضلاً عن الوقوف على واقع معلوماتهن ومعارفهن لئتم تطويرها من خلال هذه البرامج.
- ٣- العمل على زيادة إشراك السيدات في الدورات التدريبية وتركيز برامجها على المحاور التي يعانين بضعف فيها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- البغدادي، كاظم، ٢٠٠٠، التلوث البيئي وتداعياته الصحية والاجتماعية، قسم إدارة البيئة بالأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، ص: ١

- 5- **Agriculture, 17 (4): 76. Retrieved March 25, 2003, from [http://www.haworthpressinc.com/store/SampleText/J064 .pdf](http://www.haworthpressinc.com/store/SampleText/J064.pdf).**
- 6- **Rivard, P. 2003. Strands in the Web:201 Activities for Teaching Environmental Awareness, Science Activities, 40(2): 46-47.**
- 7- **Singh, U. 2013. Comparative study of environmental awareness of different level teachers, Indian streams Research Journal, 3(7): 1-5.**
- Hyderabad: Neelkamal Publications Pvt. Ltd.**
- 3- **Malhotra, T. 2012. A study of Environmental awareness among the post Graduates of Kurukshetra University, International Referred Research Journal, 3(36): 56-58.**
- 4- **Ndaeyo, N., Umoh, G., Ekpe, E. 2001. Farming Systems in Southeastern Nigeria: Implications for Sustainable Agricultural Production. Journal of Sustainable**

Ecological Awareness Level of Local Community Ladies in Deir Alla and Its Relation to Certain Factors

Ahmad N. Al-Shadiadeh¹ & Abdullah R. Arabiyyat²

¹Dep. of Plant Production & Protection, Faculty of Agricultural Technology, AL-Balqa' Applied University, AL-Salt 19117, Jordan

²Dep. of Planning and Project Management, Faculty of Business, AL-Balqa' Applied University, AL-Salt 19117, Jordan

ABSTRACT:

This research aims at finding out the level of ecological awareness for local community ladies in Deir Alla and study the relation between the level of ecological awareness and some independent variables like personal and socioeconomic characters.

In order to achieve this aim, the researchers prepared a test to measure a number of ecological knowledge and effect of the above mentioned variables. The test was based on the researchers' reading of a number of studies and research papers related to research problem.

Randomly selected ladies of 200 were chosen and interviewed individually and subjected for questionnaires by using form prepared by the researchers. The questionnaire was included two parts, first was the personal and socioeconomic characters of the ladies, and the second was a measure of the level of ecological awareness. The data were collected and checked its truth by some experts and other related persons.

For data analysis, replicates, percentages, mean standard deviations, Pearson and Spearman correlation, coefficient chi-square and t-test were used that test of hypothesis and determine the relationship between dependent and independent variables.

The most important results were:

- 1- There was three categories for ecological awareness level which were low (<45) points, medium (45-79) points and high (> 79) points. It was found that 17%, 74%, and 9% of ladies were fall down in the low, medium, and high levels respectively.
- 2- There was a significant relationship between ecological awareness level and each of lady age, information resources and educational level.
- 3- There was no significant relationship between ecological awareness level and each of number of family, income, and full-time profession of housewife.
- 4- The results of this study recommends the strengthening of the role of ecological extension and awareness of Ladies in local communities in the province of the Deir Alla and the transfer of knowledge of ecology for them through the preparation of a scientific plan and a process for the accurate detailed results of this study, in accordance with the ecological awareness level in the study area.

Key words: Environmental extension, Environmental awareness, Environment, Deir Alla, Jordan.